الأرض فألقوا هذا الكلام على ألسنة الناس ثم تفرقوا فتكلم به الناس .

وقال محمد بن كعب لما رفع عيسى اجتمع مئة من علماء بني إسرائيل وانتخبوا منهم أربعة فقال أحدهما عيسى هو ا كان في الأرض ما بدا له ثم صعد إلى السماء لأنه لا يحيي الموتى ولا يبرئ الأكمه والأبرص إلا ا وقال الثاني ليس كذلك لأنا قد عرفنا عيسى وعرفنا أمه ولكنه ابن ا وقال الثالث لا أقول كما قلتما ولكن جاءت به أمه من عمل غير صالح فقال الرابع لقد قلتم قبيحا ولكنه عبد ا ورسوله وكلمته فخرجوا فاتبع كل رجل منهم عنق من الناس قال المفسرون ومعنى الآية أن النصارى قالت الإلهية مشتركة بين ا وعيسى ومريم وكل واحد منهم إله وفي الآية إضمار فالمعنى ثالث ثلاثة آلهة فحذف ذكر الآلهة لأن المعنى مفهوم لأنه لا يكفر من قال هو ثالث ثلاثة ولم يرد الآلهة لأنه ما من اثنين إلا وهو ثالثهما وقد دل على المحذوف قوله وما من إله إلا إله واحد قال الزجاج ومعنى ثالث ثلاثة أنه أحد ثلاثة ودخلت من في قوله وما من إله للتوكيد .

والذين كفروا منهم هم المقيمون على هذا القول وقال ابن جرير المعنى ليمسن الذين يقولون المسيح هو ا والذين يقولون إن ا ثالث ثلاثة وكل كافر يسلك سبيلهم عذاب أليم أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه وا غفور رحيم .

قوله تعالى أفلا يتوبون إلى ا قال الفراء لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الأمر كقوله فهل أنتم منتهون المائدة 91